

مفردة لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ بخلاف المعرفة الاستدلالية أو التحليلية، التي لا نطلعنا إلا على ظاهر الشيء . قال برجسون " الحدس هو التعاطف العقلي الذي ينقلنا إلى باطن الشيء ، ويجعلنا نتحد بصفاته المفردة التي لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ .

٥ - والحدس هو الحكم السريع المؤكد ، أو التنبؤ الغريزي بالوقائع والعلاقات المجردة . قال (هنرى بوانكاره) : أن هذا الحدس ، أو هذا الشعور بالنظام الرياضى ، يكشف لنا عن العلاقات الخفية .

٦ - والحدسية (Intuitionnisme) مذهب من يرى أن للحدس المكان الأول فى تكوين المعرفة . ولهذه الحدسية فى تاريخ الفلسفة معنيان . الأول اطلاقها على المذاهب التي تقرر أن المعرفة تستند الى الحدس العقلي ، والثانى اطلاقها على المذاهب التي تقرر أن ادراك وجود الحقائق المادية ادراك حدسى مباشر لا ادراك نظرى (هاملتون) .

٧ - ونحن نطلق الحدس على اطلاع النفس المباشر على ما يمثله لها الحس الظاهر ، أو الحس الباطن من صور حسية أو نفسية ، أو على كشف الذهن عن بعض الحقائق بوحى مفاجئ ، لا على سبيل القياس ، ولا على سبيل الاستقراء أو الاستنتاج ، ولكن على سبيل المشاهدة التي ينبجج فيها الحق انبلاجاً . وله أربعة أنواع : الحدس التجريبي ، والحدس العقلي ، والحدس الكشفي ، والحدس الفلسفي أو الصوفي ، أى حدس الاشرافيين الذين يزعمون أنهم يرتقون من مشاهدة الصور والأمثال إلى إدراك الحقائق المطلقة . (جميل صليبا ، ١٩٧١ ، ص ٤٥٢ - ٤٥٤) .